الكفاءات والطبقة الوسطى

غالبا ما تقسم المجتمعات الى طبقات متعددة اعتمادا على المعيار الذي يعتمد في التصنيف. ولكن اغلب المصنفين المعنيين ببناء الدولة والدور السياسي المؤثر للفرد بالمجتمع، اعتمدو على طبقة عليا او طبقة حاكمة او برجوازية تضم كبار مسؤولي الدولة والاقطاعيين وكبار التجار والصناعيين واصحاب البنوك (الذين يملكون السطوة على السلطة)، وطبقة فلاحين وعمال والاجراء الاخرين الذين ينالون قوتهم بجهدهم اليومي، ودورهم السياسي يتبع ارباب العمل او السياسيين الكبار، وطبقة من صغار الموظفين والحرفيين والباعة ذوي الدخل الكافي لمعيشتهم وهؤلاء يهتمون بالسياسة ويميلون لمعارضة اجراءات الدولة المؤثرة على حياتهم وتنشط لديهم النقابات والاضرابات او المضاهرات، وطبقة رابعة من كبار الموظفين واصحاب الشهادات وصغار الصناع والتجار وهؤلاء اكثر قربا من اصحاب القرار واكثر تاثيرا عليهم. اما الدراسات التي تناولت المجتمع العراقي فان اهمها قام بتصنيف المجتمع الى ثلاث طبقات، العليا هم اصحاب القرار في الدولة والوسطى وهم الطبقة المثقفة ابتداءا من طلبة الجامعات الى حملة الشهادات العليا وضباط الجيش والتجار والصناعيين وكبار الحرفيين (المعيني، ٢٠١٢).

وبهذا الخصوص ترى الباحثة ان الكفاءات العلنية والثقافية والابداعية يمثلون صفوة الطبقة الوسطى في المجتمع العراقي بل هم قادة الطبقة الوسطى والمؤثرين فيها ولايجوز اخفاءهم بالطيف الواسع للطبقة الوسطى بل يجب تسميتها بطبقة الكفاءات والطبقة الوسطى في المجتمع.